



ولا ندرى فوق ذلك ماذا دهي آلات تسجيل الصوت في استوديو مصر ؛ فقد كان فسادها صارخاً ، حتى أن الكلام لم يكن يصل إلى سامع الجمهور إلا وتصحبه مهمات نخباً الألفاظ وتلف مخارج الكلمات . ولا ندرى أيضاً

لماذا يعني هؤلاء الناس بإبراز هذه الوجوه التي جربوها وفشلت مراراً ؛ أو نسي القوم خيبة بطل هذا الشريط في سابقه « فقتل عن المرأة » ! ولا ندرى لماذا لا يقتشون عن وجوه جديدة يعطونها الفرصة لكي تظهر وتنجح ؟

والثلم أن يضطر الناقد إلى الاعتراف بأن شخصية واحدة من شخصيات هذا الشريط هي التي حظيت بشيء من التوفيق وهي فردوس محمد التي أصبحت مختصة بأدوار الأمهات تقوم بها في إقناع تام ونجاح فائق ؛ وعلى الشخصيات الباقية السلام ! أما الشريط الآخر ، أو الغضيفة الأخرى من فضائح هذا الموسم ، فهو « العودة إلى الريف » الذي آثرت السيدة ملك أن تبدأ به حياتها الفنية كمثلة سينما . فهذا الشريط ليس فيه موضوع ولا تمثيل ولا تلحين ولا إخراج

وقد وضع لنا من البحث أن العمل فيه قد جرى في حدود مالية ضيقة . وليس هذا عذراً يقبله الجمهور المصري الذي لا حجاب بينه وبين الأفلام الأجنبية الكبرى التي ينفق عليها من

### فلما «مباة الظلم» و«العودة إلى الريف»

٢٤ + ١٦ = ٤٠ ... هذه هي القروش الأربعون التي خرجت من جيبى عن طيب خاطر . وإن أصرح القراء بأن أبكى عليها الآن كما لو كنت أربعين ألفاً من الجنهيات ! دفعت المبلغ الأول في شباك تذاكر سينما « ستوديو مصر » نعم تذكرتين ؛ إحداها لي والأخرى لصديق الذي أنابطه في الذهاب ويتأبطنى هو في العودة ! ودفعت المبلغ الثانى في شباك سينما « الكوزمو » وباليمنى ما دفعت هذا ولا ذاك ، فقد علمت — بعد فوات الوقت — أن البلتين ذهبا إلى وجه الشيطان ! حرصت على أن أشهد أول عرض في استوديو مصر لشريط « حياة الطلام » . وقد كان بودى أن أرى عملاً فنياً رائئماً ، فلم أر عملاً فنياً على وجه الإطلاق . وإنما رأيت صوراً تشكك الحركات ، وأفواها تشكك الكلمات ، ومناظر تشكك وتفتمل افتمالاً ... كل ذلك في قصة لم يكن بها من بأس كقصة ، للقراءة ولكنها كانت ساقطة أشنع السقوط بوصف أنها سيناريو لسينما

الفاضل معنى قوله : « وترك خدمة السلطان غير الممكن » الخ ، فألح في السؤال عما يريد المؤلف بهذه العبارة ، وهى عبارة في غاية الوضوح والبيان لا تحتاج إلى توضيح ؛ وتوضيح الواضح أكثر مشقة من توضيح الخفى المبهم

يريد المؤلف بهذه العبارة أن صيانة النفس وإعزازها عن مواطن المدلة للملوك والأمراء والمزوف عن خدمتهم ، كل ذلك غير ممكن ، لما تقتضيه ضرورات العيش وحاجات الحياة ؛ ولا يستطيع ذلك إلا من عمر الدين التين قلبه ، وملأت الثقة بالله نفسه . وبعد فإننا لنا نصيحة نريد أن نسررها إلى الناقد الفاضل ، وهى أنه ينبغي لمن يقدم على نقد كتاب كالإمتاع والمؤانسة أن يكون لديه إلمام بسير بأوليات قواعد النحو ، فيعرف حكم الفاعل ونائبه ، وبماذا يرفع المثني والجمع ، وما إلى ذلك ، وإلا رد نقده عليه ، وكان حديثه عن الكتب منه وإليه

قال مؤلف كتاب الإمتاع والمؤانسة في تفسير معنى الخلق

بفتح الخاء واللام ما نصه : « وأما قولهم : هذا شيء خلق فهو مضمَّن مضمَّنَيْن » الخ

وقد ذكر الناقد هذه العبارة وكتب تحت قوله : « مضمَّن معنيين » : « كذا » حاسباً أنه قد ظفر بفضلة شنيعة ؛ يريد حضرة أن فى قوله : « معنيين » غلطاً نحوياً ؛ وكان الصواب فى نحوه هو : « معنيان » ! فما رأى سيوبه والخليل والقراء والكسائى ومن إليهم من أئمة العربية فى هذا النحو الجديد ؟ وهل فى قواعدهم أن للفاعل نائبين : نائب أصيل ونائب مساعد كما لبعض وزارات الحكومة وكيلان : أصيل ومساعد ؟

ألا يعرف الأستاذ أن مضمَّن يمتدى إلى مفعولين ؟ الحق أن تلك الزلة تهدم مقاله من أساسه ، وتجعل صاحبها غير أهل لنقد كتاب كالإمتاع الذى نحن بمصدده

هذا ما يتعلق بنقد الدكتور بشر . وستحدث فى المقال الآتى عن أمثلة من نقد صاحبه ( ع . ص )

وطبيعة الدور الذي يلعبه في الشريط . يضاف إلى ذلك المسألة المالية المنقطعة النظير في الرداءة والجنح لماذا لا تؤسس الحكومة «استديو» تؤجره لأصحاب الأفلام وتساعد إدارته إلى خبراء فنيين من شبابنا ذوي الثقافة السينمائية الممتازة ؛ وهم كثيرون بحمد الله ؟

### الأوبريت في الفرقة القومية

أشرنا في كلمة عابرة منذ أسبوعين إلى اعتماد الفرقة القومية لإخراج رواية القضاء والقدر ، وهي من نوع الأوبريت الذي ليس لهذه الفرقة عهد به .

وقد سمعنا في الأوساط الفنية لغطاً يدهور حول الرغبة في إخراج هذا النوع الذي اندثر من حياة المسرح المصري منذ سنين . وقيل إن الحكومة تنوى أن تعين المعهد الملكي للموسيقى على أن ينهض بمشروع جديد يكون من آثاره أن يظفر الجمهور بالحن رائمة في مسرحيات قوية . كما قيل لنا إن نمت مؤتمراً مؤلفاً من أعلام الموسيقى والمسرح ، سوف يبحث المشروع من نواحيه المختلفة . وإلى أن يتم تأليف «أوبريت» جديدة ، لا ندري لماذا لا تقوم الفرقة بإخراج بعض الروايات القديمة الناجحة التي ظهرت منذ عشرين سنة ونيف : كرواية «المشرفة الطيبة» التي تمتاز بالحن لا نظير لها من وضع المرحوم سيد درويش ؟ (أبراهيم الإسكندر)

الأموال ما لا يكاد يُصدق ، ولا عذر للسيدة ملك في قبولها الظهور في شريط كهذا من الحق أنها كانت — قبل قبولها الاشتراك فيه — تعلم موضوع قصته وتعلم أنه سوف يخرج في مراعاة تامة للغرور المالية الشديدة

أما تسجيل الأسوات فكان فضيحة مستقلة ؟ وأما التمثيل فقد كان عاراً يتحرك على الستار . وأما الأضواء فقد كانت قذية في عيون الجمهور . وأما المناظر فقد كانت عنواناً على فشل مهندسيها . وأما الإخراج فقد كان الشيء الوحيد الذي يمكن السكوت عليه ! وبعد ، فهل رأى القارىء اثنين من حوزة العربات «الكارو» يشربان الوسكي في شرفة «الكوتننتال» ؟ هذا هو موضع هذين الشريطين بين الأشرطة الأجنبية الهائلة التي ظهرت في هذا الموسم

### الإخراج ... الإخراج ...

وهذه المناسبة لا نجد مندوحة عن الإشارة إلى فوضى الإخراج السينمائي في مصر . والواقع أن أصحاب الأفلام يحاربون بين نارين : فاستديو مصر على فداحة أجره ، يفرض لونا من الديكتاتورية منقطع النظير . إذ يفرض ممثلين بأسمائهم لا يجد أصحاب الأفلام بدا من قبولهم على مضض ، والاستديوهات الأخرى وأصحابها من اليهود ، على قلة اعتمادها ورداءة آلاتها ، تفرض مثل هذه الديكتاتورية في إسناد الأدوار إلى ممثلين من ذوي الأسماء المروقة في غير نظر إلى التناقص بين طبيعة الممثل

## الفرقة القومية المصرية - بدار الأوبرا الملكية

### تحتفل بعيد الاضحى المبارك فتقدم أربع حفلات

الجمعة ١٩ يناير الساعة ٨ و ٤٥ أول يوم

السبت ٢٠ يناير حفلة شهرية فقط الساعة ٥ و ٤٥

مجنون ليل

لويس الحادى عشر

مصرع كليوباترة

الأحد ٢١ يناير الساعة ٨ و ٤٥ ثالث يوم

الاثنين ٢٢ يناير الساعة ٨ و ٤٥ رابع يوم

### يشترك في التمثيل جميع أبطال الفرقة من ممثلين وممثلات

أسعار المدخل خالصة الضريبة : بنوار ١٠٠ لوج أول ٧٠ لوج ثان ٥٠ ممتاز ١٥ مخصص ١٢ ستال ١٠ بلسكون ٧ أعلا

تطلب التذاكر من شبك الأوبرا تليفون ٥١٧٩٣

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المبروك - هاجرمه)